

جامعة الجزائر 3

معهد التربية البدنية والرياضية



أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه "ل.م.د"

في ميدان: علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية

شعبة: نشاط بدني رياضي تربوي

تخصص: التعلم والمراقبة الحركية

الموضوع:

---

## أثر التواصل غير اللفظي على التربية النفس حركية لدى أطفال التوحد درجة متوسطة (5-7) سنوات

---

دراسة ميدانية في المراكز البيداغوجية لولاية باتنة

إشراف: د/

قوميري فايزة

المشرف(ة) المساعد(ة): د/

يسقر فتيحة

إعداد الطالبة الباحثة:

بلعربي أمينة

السنة الجامعية: 2022/2021

## ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر التواصل غير اللفظي على التربية النفس حركية لدى أطفال التوحد (درجة متوسطة) بعمر (5-7) سنوات في المركز النفسي البيداغوجي بولاية باتنة وقد اشتملت عينة الدراسة على 40 طفل (ذكور) ممثلة في مجموعة تجريبية واحدة. ولجمع البيانات تم تطبيق الاختبار النفس التربوي (PEP3) ومقياس (VBMAPP)، وهذا بعد خضوع الأطفال لنشاطات تحوي مهارة التقليد الحركي من التواصل غير اللفظي (BOREL MAISONNY).

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في تحسين المهارات الحركية تعزى لدور مهارات التقليد الحركي من التواصل غير اللفظي، لأن الطفل التوحدي في هذه المرحلة بحاجة إلى برامج تدريبية لتطوير مهاراته التواصلية مع من يحيطون به للتقليل من حدة سلوكياته الغير مرغوبة والغير مقبولة اجتماعيا، لعدم قدرته على التواصل بسبب مشكلاته الحسية، وسلوكه النمطي.

**كلمات مفتاحية:** التواصل غير اللفظي؛ التربية النفس حركية؛ التوحد.

## Abstract:

This study investigates the effect of non-verbal communication on the psychomotor education of autistic children (intermediate degree) at the age of (5-7) years in the pedagogical center of batna.

The study sample included 40 (male) children represented in one experimental group; to collect data we applied the educational psychological test (PEP3), and the (VB-mapp) scale, after the children have undergone activities that contain the skill of kinesthetic imitation of non-verbal communication

(borelmaisonny).The study found the following results :There are statistically significant differences between the pre and post measurement in favour of the post measurement in improving the motor imitation skills of non-verbal communication; the autistic child needs early training programs to develop his communication skills with those around him ,also to reduce the severity of his socially unacceptable behavior ,due to his inability to communicate, and his sensory problems.

**Keywords:** communication, autism, psychomotricity.

## قائمة الجداول

الصفحة	الموضوع
	البسمة
	شكر و عرفان
	إهداء
	محتويات البحث
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
	قائمة الملاحق
<b>1</b>	مقدمة.....
	الجانب التمهيدي
<b>3</b>	1- مشكلة البحث .....
<b>8</b>	2- فرضيات الدراسة.....
<b>10</b>	3- أهداف الدراسة.....
<b>10</b>	4- أهمية الدراسة.....
<b>10</b>	4-1 الأهمية النظرية.....
<b>11</b>	4-2 الأهمية التطبيقية.....
<b>12</b>	5- مصطلحات الدراسة.....
<b>13</b>	6- الدراسات السابقة والمشابهة.....
<b>17</b>	7- التعقيب على الدراسات السابقة وتحليلها.....

قائمة الجداول

19	8- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة.....
	الجانب النظري
	أولاً: التواصل غير اللفظي
20	تمهيد.....
21	1- مفهوم التواصل.....
22	2- أنواع التواصل.....
23	1_2 الاتصال اللفظي.....
24	2-2- التواصل غير اللفظي.....
27	3- أهمية التواصل غير اللفظي.....
28	4- أدوات التواصل غير اللفظي.....
28	4-1 العينان.....
28	4-2 تعابير الوجه.....
29	4-3 لغة الجسد.....
30	5- محددات التواصل غير اللفظي.....
31	6- وظائف التواصل غير اللفظي في العملية التواصلية.....
31	6-1- يحمل عنصر حتمية الاتصال.....
31	6-2- يعكس المشاعر والأحاسيس الإنسانية.....
31	6-3 يعطي رسائل ضمنية.....
32	7- عناصر الاتصال غير اللفظي.....

قائمة الجداول

32	1-7- المساحة الشخصية.....
32	2-7-المظهر المادي.....
33	3-7-الاتصال البصري.....
36	8- التواصل غير اللفظي عند أطفال التوحد.....
38	8-1-أنماط ومميزات الاتصال الغير اللفظي.....
42	9- التقليد و التواصل غير اللفظي.....
43	9-1 التقليد الحركي.....
44	9-2 أشكال مهارة التقليد.....
44	9-3 كيف يتعلم الطفل التقليد؟.....
	ثانيا: التربية النفس حركية
47	تمهيد.....
48	1-تعريفات أساسية لمفهوم التربية النفسية الحركية.....
48	1-1 مفهوم التربية.....
49	1-2 التربية والتعليم.....
49	1-3 التربية النفسية.....
50	1-4 مفهوم التربية الحركية.....
53	1-5 العلاقة بين التربية الحركية والتربية.....
53	2- التربية النفسية الحركية.....
53	2-1 التطور التاريخي للتربية النفس حركية.....

قائمة الجداول

58	2-2 تعريف التربية النفس الحركية.....
62	3-أهداف التربية النفسية.....
64	4-المبادئ الأساسية للتربية النفسية الحركية.....
65	5- أهداف البرامج النفس حركية.....
67	6- أهمية الحركة في التربية النفس حركية.....
69	7- مجالات التربية النفس حركية.....
70	1-7 الحركة المنعكسة.....
70	2-7 الحركات الأساسية-الأصلية.....
71	3-7 القدرات الإدراكية.....
71	4-7 القدرات البدنية.....
72	5-7 الحركات المهارية.....
73	6-7 الحركات الاتصالية.....
75	8- آلية التربية النفس حركية.....
75	1-8 الأمان.....
75	2-8 الإحساس.....
76	3-8 الفعل أو الأداء الحركي.....
76	9- العلاج النفس حركي.....
76	1-9 التعريف بالعلاج النفسي الحركي Psychomotor therapy.....
79	1-9 أهداف العلاج النفس حركي.....

## قائمة الجداول

81	2-9 أهداف العلاج النفسي حركي لذوي الاحتياجات الخاصة.....
83	4-9 محاور العلاج النفس حركي.....
84	5-9 العلاج النفس حركي لأطفال التوحد.....
85	10- التركيب والاستمرارية.....
86	11- التحفيز الطبيعي (الحركي).....
88	12- التفاعل الاجتماعي.....
89	13- التحفيز اللغوي.....
90	14- تأثير اكتساب مهارات التربية النفس حركية على الطفل ذي التوحد.....
ثالثاً: اضطراب التوحد	
95	1 الخلفية التاريخية لاضطراب التوحد.....
99	2 تعريف اضطراب التوحد.....
102	3 انتشار اضطراب التوحد.....
104	4 العوامل المسببة لاضطراب التوحد.....
108	5 أعراض الأطفال التوحديين.....
113	6 النظريات المفسرة لاضطراب التوحد.....
119	7 أنواع وأشكال التوحد.....
126	8 تشخيص اضطراب التوحد.....
128	9 علاج اضطراب التوحد.....
134	ملخص.....



قائمة الجداول

	الجانب المنهجي
135	تمهيد.....
136	1- منهج الدراسة.....
136	2- مجتمع و عينة الدراسة.....
137	1-2 عينة الدراسة.....
138	3- متغيرات الدراسة.....
139	4- حدود الدراسة.....
139	1-4 الحدود الزمانية.....
139	2-4 الحدود البشرية.....
139	3-4 الحدود المكانية.....
139	5- أدوات الدراسة.....
140	1-5 مقياس تقييم وتشخيص الأطفال المصابين باضطراب التوحد 3 PEP.....
140	2-5 برنامج VB-MAPP.....
142	3-5 نشاطات لقياس وتحسين مهارة التقليد الحركي غير اللفظي (BORELMAISONNY)
143	6- الأساليب الإحصائية المستخدمة.....
143	7- خطوات الدراسة.....
143	1-7 الإجراءات الإدارية.....
143	2-7 الاطلاع على ملفات أفراد العينة.....
143	3-7 التطبيق القبلي للمقياسين ( VB-MAPP . PEP3 ).....

قائمة الجداول

143	.....مقياس (PEP3) 1-3-7
143	.....مقياس (VB-MAPP) 2-3-7
144	.....إعداد خطة تطبيق البرنامج الحركي (BOREL MAISSONNY) 3-3-7
144	.....تطبيق القياس البعدي (التقييم) 4-7
الجانب التطبيقي	
146	أولاً: عرض وتحليل النتائج.....
146	1-1-عرض، تحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى.....
147	1-2-عرض، تحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية.....
147	1-3-عرض، تحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة.....
148	1-4-عرض، تحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة.....
149	1-5-عرض، تحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الخامسة.....
150	1-6-عرض، تحليل ومناقشة نتيجة الفرضية السادسة.....
152	1-7-عرض، تحليل ومناقشة نتيجة الفرضية السابعة.....
154	1-8-عرض، تحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثامنة.....
155	1-9-عرض، تحليل ومناقشة نتيجة الفرضية التاسعة.....
157	1-10-عرض، تحليل ومناقشة نتيجة الفرضية العاشرة.....
159	1-11-عرض، تحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الحادية عشر.....
163	1- مناقشة النتائج.....
163	1-2-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى.....

قائمة الجداول

164	2-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية.....
165	2-3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.....
167	2-4- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة .....
169	2-5- مناقشة الفرضيات الجزئية الخامسة والسادسة والسابعة.....
170	2-6- مناقشة الفرضيات الجزئية الثامنة والتاسعة والعاشر والحادية عشر.....
172	3- مناقشة الفرضية العامة.....
173	4- الإضافات التي جاءت بها الدراسة الحالية بالنسبة لنتائج الدراسات السابقة.....
175	5- النتائج العامة لدراسة.....
177	6- المقترحات والتوصيات.....
178	خاتمة.....
179	قائمة المراجع باللغة العربية.....
189	قائمة المراجع باللغة الفرنسية.....
	الملاحق.....

لقد بينت الكثير من الدراسات أن للتواصل بأنواعه دور مهم في حياة الطفل التوحدي، يستطيع من خلاله التعبير وإيصال أفكاره للطرف الآخر، وذلك عن طريق التربية النفس حركية لما لها من دور مهم في تحسين وتقوية مهارات التواصل الاجتماعي.

وبما أن التعبير الحركي يعتبره الأخصائيون وسيط تربوي فعال، لتحسين وتطوير النمو الحركي والعقلي والوجداني على حسب الفئة المتعامل معها، أضحت الحركة وسيلة فعالة تساهم أثناء مرحلة الطفولة في تكوين الطفل اجتماعيا، تمكنه من التواصل والاندماج مع الآخرين، بحيث لا يقتصر هذا النشاط على الأطفال الأسوياء فقط، بل ينطبق أيضا على الأطفال المختلفين الذين يعانون من انعدام ونقص التفاعل الاجتماعي، وهذا حسب حالتهم ودرجتهم في الاضطراب. ( متعب وحسين، 2012، ص20).

هذا التعبير الحركي تصاحبه إيماءات الجسد، الاتصال البصري، تعبيرات الوجه، بالإضافة إلى التنغيم الصوتي، وهو ما يعرف بالتواصل غير اللفظي على غرار الكلام الذي يعرف بالتواصل اللفظي ومن الجدير بالذكر أننا نستخدم مزيجا من النمطين اللفظي وغير اللفظي للتواصل مع من حولنا، ومن هنا تبرز أهمية مساعدة الطفل التوحدي على التواصل بشكل فعال مع المحيطين به، والذي يأتي في قمة أولويات برامج التأهيل المختلفة، وذلك لأن قصور المهارات التواصلية بشقيه اللفظي وغير اللفظي من السمات التشخيصية الأساسية لاضطرابات طيف التوحد.

ولهذا كان بحثنا حول اثر التواصل غير اللفظي في تحسين التربية النفس حركية لدى أطفال التوحد درجة متوسطة، ومن اجل إعداد هذا البحث قامت الباحثة بتقسيمه إلى الجانب التمهيدي والذي يحتوي على إشكالية البحث وفرضياته وأهدافه وتحديد المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالدراسة بالاستناد

ببعض الدراسات السابقة والمرتبطة، أما الجانب النظري فيحتوي على ثلاث عناصر أساسية تم التطرق إليها وتتمثل في التواصل غير لفظي، التربية النفس حركية، التوحد، إضافة إلى الجانب المنهجي والميداني للدراسة الذي اجري في المراكز البيداغوجية لولاية باتنة.

حيث توصلت الباحثة إلى أهم نتائج الدراسة:

- مستوى المهارات الحركية الكبيرة والصغيرة ضعيف جدا قبل تطبيق البرامج العلاجية لدى أطفال التوحد.

- مستوى مهارات التقليد الحركي ضعيف جدا قبل تطبيق البرامج العلاجية لدى أطفال التوحد.

- تحسن القدرات والمهارات لصالح الاختبار البعدي (المهارات الحركية، اللغة التعبيرية، اللغة الاستقبالية،

الإدراك اللفظي، مهارات التواصل غير اللفظي) وذلك بعد تطبيق البروتوكول العلاجي للاختبارين VB-

PEP3 ،MAPP

## عناصر الجانب التمهيدي

- 1- مشكلة البحث
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- أهداف الدراسة
- 4- أهمية الدراسة
- 5- مصطلحات الدراسة
- 6- الدراسات السابقة والمثابهة
- 7- التعقيب على الدراسات السابقة وتحليلها
- 8- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

## 1- مشكلة البحث:

الإنسان بطبيعته وبفطرته يتواصل مع محيطه من أجل التفاهم والتعاون وبناء العلاقات مع أقرانه، ونقل المعلومات والخبرات والتجارب وتلبية حاجياته البشرية، فالتواصل ضرورة فرضتها الطبيعة الاجتماعية التي تميزه عن سائر المخلوقات لتحقيق التقارب مع الغير والتكامل والانسجام. وهذا المفهوم يرافق الإنسان لتعبير عن مشاعره وأفكاره واستخدامه لتسيير مصالحه فليس هنا كأى مجتمع بشري يمكن أن يعيش بدونه. فهو ركيزة ونواة كل تفاعلا اجتماعي. فالأفراد ليسوا منعزلين عن بعضهم البعض وإنما هم خلية متماسكة فيما بينها.

فايصال الأفكار بين أفراد المجتمع مرتبط بانتماء وحضارة وتاريخ وثقافة الفرد. وطريقة التوصيل لهاته المعارف والمعلومات لها عدة أشكال لفظية منها تعتمد على استعمال اللغة والكلام وغير لفظية تركز على كلما هو إيماءات وإشارات وحركات أي تعبير حركي فتعتبر هذه الأخيرة وسيط تربوي فعال لتحسين وتطوير النمو الحركي والعقلي والاجتماعي، ويختلف على حسب الفئة المتعامل معها (الجلبي، 2005، ص12)

ففي مرحلة الطفولة بمراحلها تساهم الحركة في تكوين الطفل اجتماعيا ويمكنه التواصل والاندماج مع الآخرين وينطبق هذا بالنسبة للأطفال المختلفون الذين يعانون من انعدام ونقص وتفاعل اجتماعي على حسب حالتهم ودرجتهم في الاضطراب، مثلا نراه في طيف التوحد حيث يعتبر من الاضطرابات النمائية الشاملة الأكثر غموضا في المجالين البحثي والإكلينيكي وذلك لعدم الوصول إلى أسبابه الحقيقية من جهة، ومن جهة أخرى فهو يؤثر سلبا على عدة مجالات في عمليات التطور، يظهر هذا في النمو الغير طبيعي أو المختل أو كليهما معا، وتكمن المشكلة في عدم قدرة الطفل على التواصل والتفاعل

الاجتماعي في عدة سياقات (التواصل اللفظي أو غير اللفظي)، فيشخص الطفل خلال هذه المرحلة من النمو بنوع من الأداء الغير سوي والسلوك النمطي التكراري المقيد. (الخفش، 2007، ص 32).

فحسب منظمة الصحة العالمية، تظهر هذه الإعاقة النمائية عادة في السنوات الثلاثة الأولى من عمر الطفل تجعله يعاني من اضطرابات وظيفية لغوية، اجتماعية وحتى سلوكية، نتيجة لاضطرابات في نمو الجهاز العصبي المركزي. (Peetres, 2014, p22)

وعليه، ساهمت عدة اختصاصات في إيجاد حلول لهذا الاضطراب، من بينها التربية النفس حركية، التي تعتبر من العلوم الحديثة نسبيا في تربية طفل ما قبل المدرسة من خلال جسمه، وباستخدام الحركة والتفاعل مع البيئة المحيطة به.

فتعليم وتدريب الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة على التربية النفس حركية في المراكز البيداغوجية يعتمد أساسا على تنمية وتطوير المهارات الحركية الأساسية.

إذ يمكننا تصنيفها إلى مهارات حركية كبرى تعتمد على العضلات الكبيرة في الجسم، يكتسب من خلالها الطفل المرونة والتوافق الحركي.

ومهارات دقيقة تعتمد على العضلات الدقيقة التي يتحرك الجسم من خلالها بناء على التوافق العصبي العضلي. (Vermeulenp, 2005, p33)

فاكتساب هذه المهارات لا يتأتى إلا بقدرة الطفل على التواصل من خلال عملية نقل الأفكار التجارب، وتبادل المعارف، وقد يكون هذا التواصل لفظيا أو غير لفظي، يعتمد على لغة الإشارة، ولغة الحركة والأفعال. (Bullinger, 2004, p.22)

فالتواصل عدة وظائف في التبادل والتبليغ والتأثير، فهو لا يقتصر على ما هو ذهني ومعرفي فقط، بل يتعداه إلى ما هو وجداني حسي، وحركي. (قحطان، 2009)



فالأطفال التوحديين يواجهون ضعفاً وقصوراً واضحاً في استخدام السلوكيات غير اللفظية، والتي تعتبر من المهارات الهامة واللازمة في نمو الطفل لاكتساب الكثير من المعلومات من البيئة المحيطة به، فبدونها لن يتعلم الطفل اللغة وسيواجه صعوبات كثيرة في التفاعل الاجتماعي مع المحيطين به. (Bullinger, 2004)

فحسب (Bernot, 2009, p.37) أكدت دراسة ميدانية أن تجنب الطفل التوحدي التواصل بالنظر إلى أعين الآخرين ستجعله يواجه صعوبة في الاستجابة الآنية والسريعة في تبادل العواطف والمشاعر مع الآخرين، مما يؤثر على اندماجه الاجتماعي.

وعليه يؤكد (Baghdadi-Bzuzou&Bursztejn, 2006, p 13) أن من بين الدراسات التي بحثت في كيفية التخفيف من حدة اضطراب التواصل، دراسة في مجال التربية النفس حركية هدفت إلى استخدام تقنية التقليد حسب برنامج (teacch) في اكتساب التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي لدى الطفل التوحدي.

وبما أن للتواصل تأثير على جميع الجوانب (الفيسيولوجية والحركية)، يمكن أن يكون جزءاً لا يتجزأ من العديد من الأساليب العلاجية، تهدف إلى الإحساس بالذات والاكتشاف وتوظيف القدرات الجسدية، للتعبير عن النفس والتواصل مع الآخرين عبر الجسد أو الكلام. (Baghdadi-Bzuzou&Bursztejn, 2006, p 13)

ولهذا يعتبر التقليد (التواصل غير اللفظي) من إحدى أهم التقنيات والعناصر الأساسية لاكتساب المهارات، فهي تساعد التوحدي على تحسين القدرات الإدراكية والملاحظة الدقيقة، مما تساعده على متابعة التمارين الحركية وتنفيذها (Le menn-POURV& AUBERT, 2009, p66).

ومن هذا الطرح تبلور في ذهننا التساؤل العام التالي:

## 1-1 التساؤل العام

ما مدى فاعلية التواصل غير اللفظي في تحسين مهارات التربية النفس حركية لدى أطفال التوحد درجة متوسطة (5-7) سنوات؟

يتفرع عن التساؤل العام عدة تساؤلات فرعية منها على وجه الخصوص ما يلي:

## 2-1 التساؤلات الفرعية

1-2-1 ما هو مستوى المهارات الحركية الكبيرة (MG) لدى أفراد العينة حسب مقياس PEP3؟

2-2-1 ما هو مستوى المهارات الحركية الدقيقة (MF) لدى أفراد العينة حسب مقياس PEP3؟

3-2-1 ما هو مستوى مهارات التقليد الحركي (IOM) لدى أفراد العينة حسب مقياس PEP3؟

4-2-1 ما هو مستوى مهارات التواصل غير لفظي حسب برنامج (VB-MAPP) لدى أفراد العينة؟

5-2-1 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي في المهارات الحركية الكبيرة (MG) لدى أفراد العينة؟

6-2-1 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي في المهارات الحركية الدقيقة (MF) لدى أفراد العينة؟

7-2-1 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي في مهارات التقليد الحركي (IOM) لدى أفراد العينة؟

8-2-1 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي في الإدراك اللفظي CVP لدى أفراد العينة؟

9-2-1 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي في اللغة التعبيرية LE لدى أفراد العينة؟

10-2-1 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي في اللغة

الاستقبالية لدى أفراد العينة؟

11-2-1 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي عند مستوى

مهارات التواصل غير اللفظي تعزى لدور تنمية مهارة التقليد حسب برنامج (VB-MAPP) لدى أفراد

العينة؟

## 2- فرضيات الدراسة

### 2-1 الفرضية العامة

التواصل غير اللفظي لا يحسن مهارات التربية النفس حركية لدى أطفال التوحد.

### 2-2 الفرضيات الجزئية

2-2-1 مستوى المهارات الحركية الكبيرة (MG) ضعيف لدى أفراد العينة .

2-2-2 مستوى المهارات الحركية الدقيقة (MF) ضعيف لدى أفراد العينة .

2-2-3 مستوى مهارات التقليد الحركي (IOM) ضعيف لدى أفراد العينة.

2-2-4 مستوى مهارات التواصل غير اللفظي حسب برنامج (VB-MAPP) ضعيف لدى أفراد العينة.

2-2-5 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي في المهارات

الحركية الكبيرة (MG) لدى أفراد العينة.

2-2-6 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي في المهارات

الحركية الدقيقة (MF) لدى أفراد العينة.

2-2-7 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي في مهارات التقليد

الحركي (IOM) لدى أفراد العينة.

2-2-8 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي في الإدراك

اللفظي CVP لدى أفراد العينة.

2-2-9 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي في اللغة التعبيرية

LE لدى أفراد العينة.

2-2-10 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي في اللغة

الاستقبالية لدى أفراد العينة.

2-2-11 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي عند مستوى مهارات التواصل غير اللفظي تعزى لدور تنمية مهارة التقليد حسب برنامج (VB-MAPP) لدى أفراد العينة.

### 3- أهداف الدراسة

يتمثل الهدف العام للدراسة في استخدام منهج تواصلني نفس حركي، كمحاولة في تحسين المهارات

الحركية،التواصلية لدى أطفال التوحد، ويشتق من الهدف العام عدة أهداف فرعية هي :

- اختبار مدى فاعلية المقاييس المستعملة التي هي في حد ذاتها برامج علاجية،إضافة إلى البرنامج

التدريبي،في تحسين الجانب النفسو حركي والتواصلني لدى أطفال التوحد.

- التعرف على مستوى القدرات النفس حركية لدى عينة الأطفال التوحيديين.

- التعرف على مستوى قدرات التواصل الغير لفظي لدى عينة الأطفال التوحيديين.

- التعرف على العلاقة بين الحركة أي التربية النفس حركية خاصة والتواصل.

- تحسين المستوى التواصلني للأطفال التوحيديين.

- طرح إطار تدريبي يركز عليه الأخصائي في المجال النفس حركي أثناء التكفل.

### 4-أهمية الدراسة

إن الدراسات الميدانية تسعى إلى معرفة المشكلات التي يعاني منها الأفراد،الأسباب التي تكمن وراء

تلك المشكلات،وذلك بهدف إيجاد الحلول المناسبة ومساعدة الأفراد على التكيف والاندماج.

وترجع أهمية بحث التواصل غير اللفظي لدى التوحيديين والتي تمثل مشكلة اندماجهم وتواصلهم

في المجتمع في عدة جوانب،ودور التكفل في تحسين ذلك.

تأتي أهمية دراسة هذه المشكلة فيما يلي:

### 4-2 الأهمية النظرية

- تعتبر هذه الدراسة تكملة للبحوث ولدراسات التي اهتمت بمشاكل التواصل وعلاقتها بالحركة.

– تتبع أهمية الدراسة كونها من الدراسات التي سعت إلى دراسة التواصل غير اللفظي وأثره على التربية النفس حركية لدى أطفال التوحد. ومثل هذه الدراسات قليلة في بيئتنا بصفة خاصة" في حدود علم الباحثة".

– إلقاء الضوء على أثر تطور التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد في تحسين الجانب النفس حركي لديهم.

– متابعة الاهتمام بفئة من فئات التربية الخاصة التي تحتاج المتابعة حقا وهي فئة الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

– إثراء المكتبة بهذا النوع من البحوث، وذلك لندرتها من وجهة نظر الباحثة.

### 4-3 الأهمية التطبيقية

– إن مسؤولية العناية بالأطفال المصابين بالتوحد مسؤولية الجميع، فقد يواجهون مشاكل عدة بالتواصل الجسدي والتعبير الشفهي، لذلك من الضروري على الآباء والأشخاص المحيطين بهم تخمين ما يرغب به طفلهم المصاب لمعرفة احتياجاته ورغباته.

– هذه الدراسة تسهم في تقديم مجموعة من الأنشطة المتنوعة ومقاييس في حد ذاتها معالجة تمكن أطفال التوحد من تطوير أدائهم المهاري الحركي والتواصل، لتسهيل اندماجهم وتواصلهم في المجتمع.

– ضرورة التكفل بالجانب النفس حركي لتحسين المستوى التواصل لدى الأطفال المصابون بطيف التوحد.

## 5-مصطلحات الدراسة

### 5-1تعريف التواصل غير اللفظي

هو انتقال المعلومات والأفكار والاتجاهات من شخص أو جماعة إلى شخص أو جماعة أخرى من خلال رموز أو صور أو أي شيء آخر يعمل كمنبه، ويشمل الضعف في التواصل البصري مع الآخرين والقصور في استخدام تعبيرات الوجه المناسبة للحالة وكذلك صعوبة في فهم التعبيرات الانفعالية للآخرين، كما يعاني الأطفال التوحديين قصورا في استخدام الإيماءات والحركات المرافقة في استخدام الإشارة، إضافة إلى ضعف واضح في مهارة التقليد. (البالح، 2004، ص 30)

### 5-2التعريف الإجرائي

هو مجموع الحركات البسيطة التي تم تنفيذها بشكل متتالي من طرف عينة البحث أثناء أدائهم للنشاطات التي تم استخدامها من طرف الباحثة بهدف التأثير على الجانب النفس حركي.

### 5-3تعريف التوحد

هو العجز في التواصل والتفاعل الاجتماعي عبر السياقات المتعددة، والأنماط السلوكية التكرارية والأنشطة المقيدة، ويشخص من الميلاد حتى سن الثامنة فهو اختلال دماغي يسبب نوع من المشاكل التطورية للأطفال تتضمن نقص في المهارات الاجتماعية، وتطور اللغة، فهو نمو غير طبيعي ينتج عنه إعاقة مستديمة تحدث قبل 36 شهرا من عمر الطفل ويؤثر في جوانب عديدة تؤدي إلى ضعف العلاقات الاجتماعية والتواصل اللغوي والحسي مع الآخرين إضافة إلى محدودية الاهتمامات والنشاطات. (أبو السعود، 2009، ص 14)



## 4-5 التعريف الإجرائي

أطفال متوحدين (ذكور) من الدرجة المتوسطة، تتراوح أعمارهم بين (5-7) سنوات في المركز البيداغوجي لولاية باتنة .

## 5-5 تعريف التربية النفس حركية

هي اكتساب الطفل الخبرات الحركية ونمو العمليات الإدراكية والتعلم الحس الحركي حيث وصفوها كحركة أساسية تتبع منها جميع الحركات المعقدة في كافة فروع أنشطة التربية البدنية، ومساعدة الطفل على زيادة إدراكاته الحركية بتنمية وتطوير السعة الحركية العامة، كما يتعلم الأساسيات الضرورية لاكتساب المهارات المختلفة. (يوسف، 2010، ص65)

## 5-6 التعريف الإجرائي

هي مجموعة المهارات التي تم تحسينها من الحركة العامة، وضعية الجسم، التوازن، الاستجابة الحركية.

## 6- الدراسات السابقة والمشابهة

### 6-1 الدراسات التي تناولت متغير التواصل غير اللفظي

#### 6-1-1 دراسة (Brundor, 2010)

هدفت الدراسة الموسومة ب: فاعلية برنامج تعليمي باللعب في تنمية الاتصال غير اللفظي عند الأطفال المصابين بالتوحد، إلى التعرف إلى أشكال التواصل غير اللفظي التي يستخدمها الأطفال التوحديون الصغار (كالتحديق بالعين، والإشارة إلى ما هو مرغوب فيه، والحركات الإيمائية )، وتكونت عينة الدراسة من (15) طفلاً مصاباً بالتوحد و(15) طفلاً مصاباً بإعاقة نمائية تراوحت أعمارهم ما بين

(5، 6، 7 سنوات) وذلك بتصميم قائمة تتضمن مستويين الأول يهتم بسلوك وقدرة الطفل على الطلب والثاني التعميم على مواقف معينة.

وأسفرت نتائج الدراسة على أن الأطفال التوحديين أحرزوا درجات منخفضة في الإشارة إلى ما هو مرغوب فيه، وفي التحديق بالعين والحركات الإيمائية مقارنة بالأطفال المصابين بإعاقات نمائية أخرى.

### 6-1-2 دراسة (Mesibov, 2011)

هدفت الدراسة الموسومة بـ: تأثير التقليد على السلوك الاجتماعي للأطفال التوحده (4-7 سنوات)، إلى معرفة تأثيرات التقليد على السلوك الاجتماعي للأطفال التوحده، وقد تكونت عينة الدراسة من (20) طفلاً توحدياً من بينهم (12) ذكور و(8) إناث تراوحت أعمارهم بين (4 و7 سنوات) تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين متجانستين في العمر والجنس، وتكونت المجموعة الأولى من (10) أطفال يقومون بدور التقليد، أما المجموعة الثانية فتكونت من (10) أطفال كمجموعة تفاعل وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبي في تطوير مهارة التقليد لدى الأطفال التوحديين حيث أظهروا أن التقليد يعد طريقة فعالة لتسهيل القيام ببعض أنماط السلوك الاجتماعي كالاقتراب من الأشخاص الآخرين ومحاولة لمسهم والنظر إليهم، والتحرك اتجاههم.

### 6-1-3 دراسة جمال إبراهيم أبو دلهوم (2004)

وهدف دراسة جمال إبراهيم أبو دلهوم عام (2004 م) بعنوان: فاعلية استخدام نظام التواصل بتبادل الصور في تنمية التواصل عند الأطفال التوحديين إلى قياس فاعلية برنامج قائم على نظام التواصل بتبادل الصور في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحده. تم تطبيق البرنامج على عينة تألفت من (20) طفلاً من أطفال التوحده تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية) تضم كل منها عشر أطفال. وللتحقق من هدف الدراسة استخدم الباحث مقياس تقدير التواصل اللغوي

لدى الطفل التوحيدي. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في مهارات الاتصال اللغوي بين المجموعة التجريبية التي تم تدريبها على نظام التواصل بتبادل الصور وأفراد المجموعة الضابطة بنتائج القياس البعدي وقد كانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

#### 6-1-4 دراسة عمر بن صديق (2007)

واستهدفت لنا عمر بن صديق في دراستها عام (2007 م) بعنوان: " فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد وأثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي " عينة تكونت من (37) طفلاً وطفلة من ذوي اضطراب التوحد تراوحت أعمارهم ما بين (4-6) سنوات للتحقق من مدى فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد وأثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي. ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثة قائمة التقدير مهارات التواصل غير اللفظي التي تمثلت في (الانتباه المشترك - التواصل البصري - التقليد - الاستماع والفهم الإشارة إلى ما هو مرغوب فيه - فهم تعبيرات الوجه وتمييزها ونبرات الصوت الدالة عليها) كما أعدت الباحثة قائمة التقدير السلوك الاجتماعي، إضافة إلى بناء البرنامج المقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي. وانتهت الدراسة إلى نتائج تشير إلى وجود فروق دالة إحصائية في مهارات التواصل غير اللفظي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القياسين البعدي والمتابعة لصالح أفراد المجموعة التجريبية وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي المناسب بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القياس البعدي وقياس المتابعة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي غير المناسب بين المجموعة التجريبية والضابطة على القياس البعدي وقياس المتابعة لصالح المجموعة التجريبية.

## 2-6 الدراسات التي تناولت متغير التربية النفس حركية

## 1-2-6 دراسة (Piontelli, 2010)

هدفت الدراسة الموسومة بـ: تأثير التمرينات الحركية في تخفيف السلوك الحركي العشوائي لأطفال طيف التوحد متوسط الشدة بعمر (6-12) سنة، إلى التعرف على تأثير التمرينات الحركية في تخفيف السلوك الحركي العشوائي لأطفال طيف التوحد متوسط الشدة بعمر (6-12) سنة، وتم استخدام المنهج التجريبي وتكونت عينة البحث من (10) أطفال مصابين بالتوحد المتوسط الشدة، وتم استخدام تمرينات حركية ساهمت في تخفيف السلوك الحركي العشوائي لأطفال طيف التوحد متوسط الشدة، كما تم التوصل أيضا إلى أن الحركة لها تأثير إيجابي في تخفيف تكرار بعض السلوكيات العشوائية للمصابين باضطراب التوحد متوسط الشدة وتؤثر أيضا إيجابيا في خلق جو اجتماعي يقلل من السلوكيات الحركية العشوائية

## 2-2-6 (Rochat, 2002)

هدفت الدراسة الموسومة بـ: فعالية برنامج حركي مقترح لتطوير مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد، إلى تطوير مهارات التواصل غير اللفظي للأطفال ذوي طيف التوحد حيث قامت الباحثة باختبار فعالية برنامج حركي مقترح لتطوير مهارات التواصل غير اللفظي لدى عينة من الأطفال بلغ عددهم (38) طفلا توحديا تراوحت أعمارهم بين (4-6) سنوات وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعة تجريبية (18) طفلا ومجموعة ضابطة تكونت من (20) طفلا توصلت الباحثة إلى الأثر الإيجابي للبرنامج الحركي في تحسين وتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال.

## ( jeong;2011) 3-2-6

وهدفت دراسة (Jeong, J. B 2011) بعنوان: The effect of psycho-motor play on perception competence for young children with motor and body developmental delays، إلى وصف كيفية مساهمة اللعب النفسي الحركي في تقدم القدرة الإدراكية وحركة الجسم لدى الأفراد الذين يعانون من تأخر نمائي من خلال تشكيل صورة إيجابية عن الذات وتنشيط الحركة، شملت الدراسة مجموعة من الأطفال الذين تبلغ أعمارهم بين (4-7) سنوات، ممن يعانون من المشكلات النمائية. استخدم الباحث عدة أدوات، هي: برنامج تدريبي تم تطبيقه في ستة أسابيع، اختبار الفهم واختبار القدرة الحركية، وأسفرت الدراسة عن نتائج مفادها أن اللعب النفسي الحركي يؤدي إلى تحسين قدرة الأطفال الذين يعانون من مشكلات نمائية على فهم الجسم والتوجه المكاني، كما يؤدي إلى تحسين توازن وتنسيق الحركة، والسيطرة عليها.

## 7-التعقيب على الدراسات السابقة وتحليلها

بعد عرض الدراسات السابقة والمتصلة بموضوع البحث الحالي كان لابد من توضيح أهم ما ورد فيها من حيث الجوانب المختلفة حيث تم التركيز على عدة نقاط كما يلي:

– من حيث الموضوع والأهداف: تبين من خلال الدراسات السابقة أهمية البرامج التدريبية المقدمة للأطفال ذوي إضطراب التوحد في تحسين التواصل غير اللفظي واللفظي، وكذلك تحسين الجانب النفس حركي بالرغم من تنوع مواضيعها وأهدافها. فقد اتخذت بعض هذه الدراسات التواصل غير اللفظي موضوعا لها، مثل دراسة (Rochat, 2002)، ودراسة عمر بن صديق (2007)، دراسة (Brundor, 2010)، وأيضا دراسة جمال إبراهيم أبو دلهوم (2004)، ودراسات أخرى اتخذت التربية

النفس حركية موضوعا لها مثل (jeong;2011)، دراسة (Piontelli, 2010) حيث تطرق (Mesibov, 2011) إلى دراسة التقليد الحركي وأثره على السلوك الاجتماعي.

– من حيث حجم العينة: كان حجم العينة في جميع الدراسات السابقة صغيرا، حيث تراوح حجم العينات بين (3-40)، وكانت الفئة العمرية التي تناولتها غالبية هذه الدراسات هي مرحلة الطفولة مثل دراسة كل من (عمر بن صديق، 2007)، (Rochat, 2002)، دراسة (جمال إبراهيم أبو دلهوم 2004).

– من حيث الأدوات: اعتمدت غالبية الدراسات السابقة على تطبيق برامج علاجية خلال جلسات أما فردية أو جماعية، وقد استخدمت مقاييس مختلفة للتواصل والتفاعل الاجتماعي لقياس فاعلية هذه البرامج تبعا لطبيعة الموضوع المدروس، وذلك من خلال تطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة.

– من خلال ما تم استعراضه عن الدراسات السابقة يمكن القول:شابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في هدفها الذي يتمحور حول تحسين التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد وأيضا تطوير الجانب النفس حركي، كما أنه درس أثر البرامج على تحسين التواصل الغير اللفظي لدى أفراد العينة، وبذلك فهو يتشابه مع الدراسات السابقة التي تناولت التواصل والعلاج النفس حركي.

– اتفقت الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة في اختيار العينة من مرحلة الطفولة المبكرة تأكيدا على أهمية التدخل المبكر بالنسبة للأطفال ذوي اضطراب التوحد. بينما تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة التي تم عرضها من خلال الإضافات التالية الاعتماد على مقاييس في حد ذاتها علاج خاص بالجانب الحركي والتواصل، وفنيات متنوعة في تطبيق البروتوكول العلاجي، حيث أنها كانت بذلك الدراسة الأولى محليا وعربيا على حد علم الباحثة في لفت الانتباه إلى أهمية العلاج النفسي الحركي في علاج وتأهيل الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

فمن خلال ما تم جمعه من دراسات سابقة ومشابهة حول متغيرات الدراسة وجدنا شحا في الدراسة التي تناولت إشراف أخصائيين في ميدان النشاط البدني الرياضي والطفل التوحدي، وهذا في حدود

اطلاعنا، لذلك حاولنا أن نستعرض بعض الدراسات التي وضحت أشكال التواصل غير اللفظي التي يستخدمها الأطفال التوحديون، حيث وضحت دراسة كل من (Piontelli, 2010) ودراسة (Mesibov, 2011) على تأثيرات التقليد على السلوك الاجتماعي للأطفال التوحدين، في حين أن الدراسات التي تناولت متغير التربية النفس حركية توضح من خلالها فعالية البرامج المبنية على التمرينات الحركية في تخفيف السلوك الحركي العشوائي لأطفال طيف التوحدين متوسط الشدة، وكذا تطوير مهارات التواصل غير اللفظي للأطفال ذوي التوحدين، وهذا ما أشارت إليه كل من دراسة (Rochat, 2002) و(Piontelli, 2010).

## 8- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة بمثابة خبرات علمية جادة يمكنها ان تفتح آفاقا علمية وبحثية أمام الباحثين قصد خوض غمار البحث بأقل تكلفة، وفي أقل وقت ممكن أيضا، ففي ضوء ما أشارت إليه تلك الدراسات السابقة من نقاط تشابه وتباين، فإن الباحث استفاد من جملة من المعطيات العلمية المساعدة على استكمال مسار الدراسة في نفس إطار تلك البحوث، والتي نوضحها فيما يلي:

- تحديد مشكلة الدراسة وضبط متغيراتها.
- صياغة الفرضيات وإبراز أهداف البحث.
- اختيار الاختبارات والمقاييس اللازمة.
- اختيار العينة وتكوين المجموعات التجريبية بما يتلاءم وطبيعة موضوع البحث.
- تحديد وسائل جمع البيانات والأدوات الإحصائية الملائمة لطبيعة البحث.
- الاستفادة من نتائج تلك الدراسات في تأكيد نتائج الدراسة الحالية.
- الإطلاع على الجوانب التي ركزت عليها هذه الدراسات، والمتغيرات التي اهتمت بدراستها.
- المنهجية العلمية التي استخدمتها الدراسات السابقة في صوغ مشكلة البحث وفرضياته ومعالجة النتائج.
- الاستفادة من أدوات البحث في الدراسات السابقة من أجل إعداد وتصميم أدوات البحث الحالي.

## خاتمة

ما يمكن التأكيد عليه في خاتمة هذه الدراسة التي تناولت التواصل غير اللفظي ودمجه مع التربية النفس حركية لدى أطفال التوحد، حيث جاءت هذه الدراسة كمحاولة لتحسين الجانبين الحركي والتواصلية عند التوحد.

إذ يلعب التواصل الناجح دورا هاما في مساعدة للأطفال على التعبير عن النفس والشعور بالراحة والأمن النفسي، وكذلك الحصول على الدعم المعنوي والمساعدة من جماعة الأقران والكبار (نعومي رتشلن، 1999).

ولا يخفى عن البال أن التواصل من أهم معايير النمو السوي، وهو العملية المكتملة للإدراك في مواقف التفاعل الاجتماعي، وبدون تواصل لا يوجد تفاعل اجتماعي (علا، 2011، ص 74).

ومن خلال ما تم ذكره، يتضح لنا أن أطفال التوحد يحتاجون إلى برامج تدريبية لتطوير مهاراتهم التواصلية مع من يحيطون بهم لتقليل من حدة سلوكياتهم الغير مرغوبة والغير مقبولة اجتماعيا، لعدم قدرتهم على التواصل بسبب مشكلاتهم الحسية، وسلوكهم النمطي، فهم لا يستطيعون التعبير عند احتياجاتهم بالشكل المقبول، بسبب افتقارهم لطرق التواصل الاجتماعي (مسعودة، بشير، 2018، ص 1038).